

الفصل السابع

التفاعل بين المدرسة واتحاد المعلمين

تركيب الاتحاد :

كما يضم اتحاد المعلمين الياباني نحو تسعين ٩٠ في المائة من معلمي المدارس الأولية والمتوسطة في منظمته ، فهو يستوعب أيضا عدة أنشطة مهنية للمدرسين ، فضلا عن المنظمات الإدارية الحكومية وبرامجها التي سبق ذكرها ، فإن اتحاد المعلمين وما يتصل به من أنشطة هو السبب في الجزء الأكبر من النشاط المهني الذي يقوم به المدرسون اليابانيون .

ولعل وجود جماعة إدارية ومهنية واضحة الانفصال وذات صلة مباشرة بالمدارس يعد ميزة فريدة للتربية اليابانية . وبالرغم من وجود كثير من الأنشطة المهنية التي تتم تحت رعاية اللجنة الإدارية ، فواضح أن اتحاد المعلمين له كيان منفصل يتوحد فيه المعلمون ، وفي نطاقه يوجد قدر كبير من النشاط المهني ، وينشأ بعض الخلاف القومي بين اتحاد المعلمين اليابانيين ووزارة التربية من وجود تمييز واضح عادة بين الاتحاد المذكور والأنشطة الإدارية المهنية ، ويصدق هذا حتى على مقاطعة نيتشو حيث يوجد تطبيق فريد للربط بين الموازنة الإدارية والنشاط الوحيد الذي يرعاه الاتحاد ، وهو اجتماع البحث التربوي السنوي .

ويتكون اتحاد المعلمين اليابانيين من أربعة مستويات من الجمعيات للاتحادية وعلى رأسها اتحاد المعلمين اليابانيين (Nippon Kyoshokuin) الذي يطلق عليه عادة Nikkyoso . وتقع المكاتب التنفيذية Kumiai)

الاتحاد المعلمين اليابانيين الوطنى فى طوكيو بمبنى قديم من الطوب يطلق عليه قاعة التربية Kyoikukaikon . ورغم أن ارتفاعه ستة طوابق . فانه يكسى عادة بستار طويل أبيض أو عدة أستار مطبوع عليها شعارات الاتحاد المألوفة . وتوجد كذلك فى هذا البناء مكاتب اتحاد معلمى المدارس الثانوية وهو اتحاد منفصل وأضعف نفوذا ، يضم من الأعضاء الثلث فقط من مجموع مدرسى المدارس الثانوية .

وتوجد صحيفة أسبوعية ومجلة شهرية ينشرها المكتب المركزى وتستخدمان فى الاتصال المباشر بأعضاء اتحاد المعلمين اليابانيين . وقد وصلت هاتان الدوريتان إلى مدرسة نيتشو مباشرة ، وكاتنا فى متناول اليد بحجرة المدرسين .

وهناك اجتماع تربوى للبحث يعقد سنويا للمدرسين على مستوى الدولة تحت رعاية اتحاد المعلمين ويحظى بكثير من الاهتمام . وقد بدأت وزارة التربية أثناء هذه الفترة الدراسية فى رعاية اجتماع أصغر للمدرسين بقصد المنافسة .

ويقوم اتحاد المعلمين اليابانيين بتمويل منظمته المنوط بها البحث ، وهى « معهد الشعب للبحث التربوى » الذى ينشر تقارير منتظمة عن بحثه التربوى فى أشكال متنوعة ، وتكون المشكلات المختارة بوجه عام فى المجال الذى يهتم الاتحاد . وتمول وزارة التربية معهدا قوميا للبحث التربوى بالإضافة إلى قسم البحث الخاص بها ، ومن ثمة يكون للوزارة والاتحاد المعلمين منظمات متناظرة ومتنافسة .

ولم يلاحظ لإبان هذه الفترة الدراسية أن لآى مدرس من مدرسى نيتشو اتصالا شخصيا مباشرا بمكتب اتحاد المعلمين ، ومع ذلك يغلب على الظن أن بعض المدرسين ذهبوا إلى الاجتماع حيث كان موظفو اتحاد المعلمين حاضرين .

ويتسكون المستوى الثانى من اتحادات المقاطعة ، إذ لكل مقاطعة منظمتها الاتحادية الخاصة ، مع مركز رئيسى مزود بالمساعدى للقيام بأعمال الاتحاد . وتختلف القوة النسبية أو حماسة اتحادات المقاطعة اختلافا كبيرا ، ويبدو أن ذلك يرجع إلى عدد من العوامل ، فطوكيو ، وهى مقاطعة قائمة بذاتها ، لديها أقوى منظمات الاتحاد .

ونشتهر أيضاً عدة مقاطعات ريفية نائية ، بقوة دعمها للاتحاد بنوع خاص ، ومع ذلك فإن المقاطعة التى تضم نيبون سيقى كانت معروفة بضعف روح مدرسيها . ولم يلاحظ فى فترة هذه الدراسة قيام مدرسى اتحاد للمدرسين بمظاهرة كبرى فى المقاطعة ، ولم تسجل ذلك الصحف اليومية ، فى حين لوحظت فى أماكن أخرى بعض المظاهرات والأنشطة .

كان لرابطة مدرسى المقاطعة مكتبها المركزى الخاص فى عاصمة المقاطعة ، على مسافة ثلاث عمارات من مكتب مجلس إدارة المقاطعة ، ويقع فى دقاعة التربية ، المكونة من طابقين صغيرين ، ويشترك فيها اتحاد مدرسى المدارس الثانوية ، ويقوم بإدارة أعمال فرع الاتحاد بالمقاطعة موظفون تنفيذيون . كان رئيس مجلس اتحاد المقاطعة الحالى رئيساً لمدرسة أولية قبل اختياره لوظيفته الحالية ، ومع ذلك تبين أن عدد الرؤساء والمدرسين الأول الذين دخلوا اتحاد المقاطعة كموظفين ، قد تناقص عددهم فى السنوات الأخيرة .

ظهرت أثناء هذه الدراسة عدة سمات لمنظمات اتحاد مدرسى المقاطعة واختلفت هذه السمات من مقاطعة لأخرى ، وإحداها مدى مشاركة النظار والمدرسين الأوائل فى أعمال الاتحاد ، ففى اتحاد مدرسى طوكيو مثلاً لم يعد يشترك النظار والمدرسون الأوائل فى أعمال الاتحاد ، أما كونهم يستطيعون القيام بهذا الدور فى أعمال الاتحاد أو ينبغى أن يقوموا به فسألة قيد البحث الجاد . وتمارس وزارة التربية ضغطاً على نظار المدارس لكي يتركوا الاتحاد .

هناك سمة أخرى مميزة لمنظمة اتحاد مدرسى المقاطعة . وهي وجود منظمتين منفصلتين في بعض المقاطعات إحداها تمثل اتحاد المعلمين اليابانيين ، والأخرى تقوم بنشاطها بوصفها اتحاد مدرسى المقاطعة ، ولم يتوطد مثل هذا الانفصال في الوظائف بمقاطعة نيتشو . وقد اهتم موظفو الاتحاد الذين أجرى المؤلف معهم مقابلات بشرح شعورهم بالتأييد الكامل لاتحاد المعلمين اليابانيين ، ولم يشيروا إلى أى مجالات يحتمل أن يحدث فيها نزاع بين الأهداف الوطنية والأهداف المحلية .

وثالثاً ، كانت بعض المقاطعات تستطيع تحمل موظفين يعملون كل الوقت بمكاتب الفرع المحلى لاتحاد المدرسين ، أما هذه المقاطعة فلم يكن بها موظفون من هذا النوع أو مكاتب لفرع محلى وإن كان لإحدى هذه المقاطعات التى زارها المؤلف «قاعة للتربية» ومكتبا محليا في كل إقليم .

ويطلق على المستوى التالى لمنظمة اتحاد المدرسين «شيبو Shibu» أى الفرع المحلى ؛ وكان بمقاطعة نيتشو أكثر من عشرين «شيبو» أقيمت على أساس تغطية المقاطعة برمتها؛ وكانت مدرسة نيتشو لإحدى فروع نيون سيتى . وبالرغم من أن كل فرع محلى كانت له منظمة رسمية وأقسام متخصصة وبرنامج منظم للاجتماعات ، إلا أنه لم يكن له أى مكتب للتسهيلات المادية في هذه المقاطعة ، وكان كل فرع محلى يعقد اجتماعاً سنوياً عاماً للأعضاء لانتخاب الموظفين المحليين ، وتجتمع اللجنة التنفيذية للفرع المحلى كل شهر لإدارة أعمال الاتحاد ، وكانت الأقسام الهامة بالفرع المحلى ، التى تحتفظ بسجل بأسماء موظفيها وبرنامج الاجتماعات ، بالإضافة إلى أنشطة الفرع المحلى العادية هى قطاع النساء ، وقطاع الشباب ، وقطاع كتبة المدارس . وكانت جميع المدرسات أعضاء بقطاع النساء ، كما كان جميع المدرسين من الذكور الذين تقل سنهم عن خمسة وثلاثين عاماً بقطاع الشباب ، ولم يشترك طلبة المدارس في الاجتماع المحلى وإن كانوا أعضاء في الاتحاد ، إذ كانوا يفضلون

عقد اجتماع سنوى على مستوى المقاطعة .

واحتكر النظار والمدرسون الأوائل الوظائف الانتخابية العليا في شتى الفروع المحلية بمقاطعة نيتشو ، ولم يكن هناك غير رئيس فرع واحد لم يكن في الأصل ناظر مدرسة ، وانتخب في نيون سیتی ناظر مدرسة أولية رئيساً للمجلس أثناء فترة الدراسة هذه محل ناظر مدرسة متوسطة في الوظيفة .

ولقد عمل الناظر والمدرس الأول في تنشو في مختلف الوظائف بالاتحاد وإن لم يشغلوا وظيفة في الاتحاد إبان فترة هذه السياسة . وعندما سأل المؤلف في أول الأمر أحد مدرسى نيتشو ، الممثل للجنة العامة للفرع المحلى (شيو) عن طريقة الإعداد لمراقبة الاجتماع أحيل إلى ناظر ومدرس أول مدرسة تنشو ، ورغم أنهما أديا شيئاً من النفور في بادىء الأمر ، فقد حاول الناظر حسم الموقف بكلمة تليفونية مباشرة مع رئيس مجلس الفرع المحلى . وحين علم أنه خارج المدينة ، أخذ على عاتقه إصدار دعوة للاجتماع بعد تشاور قصير مع بعض المدرسين ، وأوضح قائلاً : كان هذا مشكلة في العام الماضى ، ولكنه في هذا العام يجب أن يكون على ما يرام ، فاتحاد مدرسى نيون سیتی ضعيف ، والنظار والمدرسون الأول يضمهم الاجتماع هنا . ولكن هذه مشكلة أيضاً

وكان هناك مستوى رابع لمنظمة الاتحاد وهو Bunkai أى « الفصل » الذى يضم جميع مدرسى المدرسة الواحدة ؛ وكان ينتظر من كل فصل انتخاب من يمثلونه في اللجنة العامة للفرع المحلى وفى اللجنة التنفيذية ؛ وكان يمثل اللجنة العامة التنفيذية أهمهم جميعاً لأنه يشكل حلقة الاتصال الكبرى بين المدرسين ومنظمة الاتحاد .

الاجتماع السنوى لنيون سیتی :

في أول يوم سبت من شهر يونية بعد افتتاح العام الدراسى بوقت

قصير ، حدد موعد الاجتماع السنوى لفرع نيبون سیتی التابع لاتحاد مدرسى المقاطعة ، وأشار البرنامج المنسوخ الذى يبين ترتيب ومضمون المهمة إلى أنه يعترف أن يستمر الاجتماع من الساعة الواحدة والنصف حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ، وبهذه الطريقة لم يتهك حرمة الاجتماع طيلة الأربع والأربعين ساعة الرسمية من عمل المدرسين لمدة خمسة أيام ونصف فى الأسبوع ، وكان هذا هو الاجتماع الذى يعقد إبان العام ، من أى نوع ، وينتظر أن يجتمع فيه جميع مدرسى نيبون سیتی . وبلغ عدد الأعضاء الذين حضروا بالفعل ٢٦٨ من ٤٠٣ بالإضافة إلى ثمانين وكيلاً من المقبولين ، مما جعل عدد المجتمعين وافياً بمطلب الاتحاد ، أى حضور ثلث عدد الأعضاء (بشخصه أو بالتوكيل) لتشكيل النصاب القانونى لإدارة أعمال الاتحاد .

عقد الاجتماع بمدرسة أولية بموقع متوسط فى نيبون سیتی ، وبوصفنا ضيوفاً مدعوين ، بالإضافة إلى المدرسين ، وباحث أمريكى فضولى ، كان فى انتظارنا مساعد رئيس مجلس اتحاد مدرسى المقاطعة ، وعضو اشتراكى من مجلس نيبون سیتی ، ومراقب التربية فيها . ولم يحضر الاجتماع أحد من المدينة ، من الفرع المحلى بالمقاطعة ، وجلس المدرسون فى أقسام بقاعة الاجتماعات ، محددة لمدارسهم ؛ وجلس موظفو الاتحاد وأعضاء اللجنة على المسرح المواجه للقاعة ، وجلس الضيوف المدعوون الثلاثة إلى مائدة جانبية فى مقدمة القاعة .

اختير فى مستهل الاجتماع ثلاثة رجال دون مراعاة ظاهرة الأسبقية ، فرأسوا الاجتماع كل بدوره . وكان المدرس الأول بمدرسة نيتشو أول الذين اختيروا ، فترك مكانه بالقسم المخصص لنيتشو فى القاعة ليضطلع بأمر الاجتماع ، فدعا المجتمعين إلى الهدوء وقام بتحية الافتتاح رئيس المجلس فى العام المنصرم وناظر مدرسة يونتشو المتوسطة بمدينة نيبون ، وتحدث

عن المشكلات الكثيرة التي تواجه الاتحاد في المجال القومي ، ومن بينها برنامج اختبارات التحصيل القومية الشاملة التي تجريها وزارة التربية ، ومسألة اشتغال الاتحاد على نظار المدارس . وأعقب الكلمة القصيرة التي ألقاها رئيس المجلس ، تقديم المدرسين الجدد في كل مدرسة من المدارس الممثلة ، وبهذا تمت الرسيمات الخاصة بافتتاح الاجتماع .

كان أول جدول الأعمال تقرير عن أنشطة الفرع المحلي عن العام المنصرم ، وانقضى بعض الوقت في ذكر المشكلات التي نشأت من نقل اثنين من مدرسي مدرسة طوكاي Tokai الأولية إلى مدرسة أخرى دون مشاورة أو إشارة سابقة . وكان أعضاء الاتحاد من ذوي النشاط الذين اشتهروا محليا بأنهم شيوعيون قد احتجوا علانية على نقلهم في اجتماع الفرع المحلي السنوي السابق . ورفعت الرابطة قضيتهم إلى المحكمة ، ولم يسمع بالرغم من هذا الإجراء بعودة المدرسين إلى مدرسة طوكاي .

كان هيكل التقرير يتكون من ذكر النزاع ضد نظام تقييم كفاءة المدرسين ، واختبارات التحصيل القومية على مستوى الدولة ، وجدول مرتبات المدرسين الحالي ، وذكر البيان الختامي تقارير عن البحوث والأنشطة التي قام بها الفرع المحلي ، وكان اجتماع البحث برعاية اتحاد المعلمين اليابانيين الوطني قد تضمن بعضها ، ووجهت أسئلة من جمهور الحاضرين تتعلق بمشكلة اختيار التحصيل ؛ وأراد أحد المدرسين معرفة المدى الزمني لوعد مجلس التعليم بعدم استخدام نتائج هذا الاختبار في تقييم المدرسين ، وأضاف آخر قائلا أن الشكوك تساوره في سلامة تكوين الاختبار ؛ واقترح آتشد برنامج رسمي للعام التالي قدم في سلسلة من الشعارات ، وكانت إشارة التصديق على البرنامج التصفيق الهادئ ، ولم يظهر ما يعبر عن معارضة

الشعارات التي كانت تمثل الاهتمامات الكبرى التي تعنى اتحاد المعلمين اليابانيين في المجالين السياسي والاقتصادي .

ونهض مدرس شاب من بين جمهور المجتمعين يقترح قراراً موجهاً لمجلس نيون سيتي ، يعارض ما تقرر من إقامة قاعدة لإطلاق صواريخ بالقرب من نيون سيتي ، فاعتبره الموظف الذي يرأس الجلسة خارجاً على النظام لأنه لم يقدم الاقتراح قبل افتتاح دورة الأعمال ، ومع ذلك فإن رئيس مجلس الفرع المحلي تدخل ، واقترح أن يقترح على ما إذا كان يجب مناقشة القرار المقترح في الاجتماع ، وسأل رئيس المجلس قائلاً : « من يعارض في بحث هذه المشكلة ؟ » ، وعند ما وقف شخصان فقط ليعبرا عن معارضتهما ، بدأت المناقشة ، وبعد إجراءات برلمانية مشوشة أشير إلى الموافقة على القرار بتصفيق هادئ .

وقال مدرس بمدرسة نيتشو متقدم السن فيما بعد أنه لم يشعر أن القرار كان معبراً عن مشاعر أغلبية المدرسين ، وعزا الموافقة عليه إلى قلة من « الشباب المتهورين » ، وكان يشعر بأن المدرسين القدامى يتفوقون في الواقع مع الحكومة الوطنية في هذه المسألة .

وانقضى وقت طويل في نظر تقارير الميزانية والاقتراحات ، وعند ما اقترح الموظفون زيادة رسوم الفرع المحلي نهض رجلان وسيدة يسألوا عن سبب موافقتهم على الميزانية المقترحة ، وكذلك على رفع الرسوم .

وقدم بند هام من العمل أثار قدراً كبيراً من النقاش ، وهو اقتراح بتنقيح قانون الفرع المحلي بحيث يسمح بإجراء الانتخاب في وقت مبكر من العام ، وذلك في اجتماعات الفصل المحلية بدلا من انتظار الاجتماع السنوي العام ، وأظهر عدد كبير من المدرسين الشباب معارضة عنيفة للتنقيح المقترح ، كان أحدهم مدرساً من بين الذين شملتهم مشكلة نقل الموظفين التي ظهرت

في العام المنصرم والى سبق ذكرها ، فشكا من أن النظار يمكنهم التحكم في الانتخابات إذا عقدت في المدارس المحلية ، وأنه كان يشعر فعلا بالتححرر من نفوذ رئيسه في الاجتماع العام دون غيره ، وكانت تصريحات المدرسين الشبان ملتهبة عنيفة ، وكان واحد منهم يصيح بين حين وآخر بصوت عال « دوكان Dokan » (وهي عبارة استحسان) عند النقاط التي يذكرها المدرسون الآخرون ، ولكن معظم المدرسين ظلوا بعيدين عن النقاش ، ونهض بالفعل ناظر مدرسة أولية للتعبير عن رأيه من أن مناقشات المعارضة = Bantai ، ضعيفة .

واتمس رئيس الجلسة حينئذ من المتكلمين المؤيدين للتنقيح الإفصاح عن وجهات نظرهم ، وأعلن أن ثلاثة من المدرسين على التوالي لاجمال لمناقشتهم عند ما نهضوا للتعبير عن شدة معارضتهم .

ودعى الأعضاء أخيراً إلى الاقتراع على تنقيح القانون ، ولأول مرة رفعت الأيدي اطرح الموضوع للتصويت ، وأحصيت الأصوات بدقة ، فكانت نتائج التصويت غير واضحة ، ويبدو أنها ملتبسة ، فطالب رئيس المجلس بإعادة التصويت . ولكن المدرسين الشبان عارضوا معارضة عنيفة ، وكان على رئيس المجلس أن يسحب اقتراحه لإعادة الإحصاء ، وأعلن أنه بالرغم من أن الأغلبية من أصوات الحاضرين كانت إلى جانب الإعادة ، إلا أن نسبة ثلثي الأصوات المطلوبة لتنقيح القانون لم تتحقق . ومن ثمة فإن الجماعة الصغيرة من المدرسين الشبان المتطرفين — كما كانوا يعتبرون بوجه عام — كسبوا نصراً ضئيلاً .

وعند ما حان وقت التصويت على موظفي العام القادم ، أقيم على المسرح في مواجهة القاعة صندوق محكم لأوراق الاقتراع السري ، مع أدوات حجرة الاقتراع ، ونظم المدرسون أنفسهم وراجعوا أسماءهم بينما كانوا يتسلمون

أوراق الاقتراع ، ومع ذلك فبالرغم من المعوقات المادية ، كانت لديهم قائمة واحدة فقط بالموظفين المرشحين للاختيار منها ، وكان تصويتهم « نعم » أو « لا » ، في حالة كل منافس تختاره لجنة الترشيح ، واستغرقت عملية الاقتراع وإحصاء الأصويت ، بعد وضع علامة على أوراق الاقتراع ، وقتاً طويلاً ، وقد أشار جون ب . كوزتل ، وهو عالم في أصل الجنس البشري ، قام بدراسة انتخاب « Buraku » ، موظفين محليين في جماعة ريفية إلى طراز مشابه لهذه العملية « بالرغم من أن الاختيار الشكلي الذي يتم بواسطة الاقتراع ليس إلا مجرد شكل لما كان يعتبر منذ الحرب إجراء ديمقراطياً » (١٩٦٢ : ٣٨) .

ومع ذلك فقد ذكر مدرس في تنغو . للمؤلف فيما بعد ، أنه بالرغم من أن الحالة لم تكن كذلك دائماً ، بل كانت توضع قائمة واحدة بأسماء المرشحين على ورقة الاقتراع لموظفي الرابطة . وفي العام السابق كان أحد المدرسين الشبان ممن اشتركوا في مشكلة النقل من المدرسة ، التي ذكرناها آنفاً ، قد اتخذ موقفاً معارضاً من ناظر مدرسة يونتشو Yonchu فحصل على صوات قليلة جداً .

وفي أثناء إحصاء أوراق الاقتراع دعى نائب رئيس اتحاد مدرسي المقاطعة لإلقاء خطاب ، فعرض اقتراحين للمدرسين ، أحدهما يتصل بالمعونة المالية المشتركة للرابطة ، والآخر بتنظيم المال الذي يعطى للمدرسين فظير متأخرات أجورهم التي ضمنها الرابطة بحكم قضائي ، وكانت تحصل في كل حالة على تصديق غير رسمي من جانب الاجتماع دون مناقشة . ثم تسكلم عن الكفاح القومي الذي قام به اتحاد معلمي اليابان ، ودعا بعد إلقاء خطابه مباشرة مراقب التربية في نيبون سيتي ليقوم بالترحيب ، فتحدث في عبارات عامة لمدة عشر دقائق قصار .

وجاء حينئذ دور عضو مجلس المدينة الاشتراكي ليتحدث إلى المجموعة
فصنف أنواعا من المسائل السياسية اشتملت على بعض إشارات إلى انتخابات
الدييات Diet ، (المجلس التشريعي) القادم ؛ وكان عمله على إنجاح الحزب
في الانتخاب مجالا للمرح بين المدرسين .

وبعد وقت قصير ، كانت قد أحصيت أوراق الاقتراع وأعلنت النتائج
وصودق على قائمة تعيين الموظفين ، فألقى رئيس مجلس الفرع المحلي الجديد
خطابا قصيرا اختتم بالترحيب برئيس المجلس الحالي والرئيس بالنيابة قبيل
ختام الإجتماع الذي تأخر عن الموعد الذي أعلن من قبل .

نجد عند المقارنة ، بالصخب العلني على المستوى الشعبي ، بين اتحاد
المعلمين اليابانيين وبين وزارة التربية ، أن اجتماع الفرع المحلي كان معتدلا
هادئا ، وكان هناك استحسان من جانب المقاطعة للشعارات المؤيدة لبرنامج
اتحاد المعلمين اليابانيين . القومي ، وأثيرت مسألة سياسية واحدة تتعلق
بقاعدة لإطلاق الصواريخ في نيون سیتی ، وقد أحنى شمول أنشطة الاتحاد
لنظائر المدارس ، ودعوة مراقب التعليم إلى الاجتماع مظهرا مهنياً أكثر منه
منظمة أو نقابة مهنية ، وكانت المناقشة المقترحة لمراجعة قانون الفرع المحلي
هي الحادثة الوحيدة التي وجهت نظر الاتحاد إلى الاجتماع . وانضح أثناء
المناقشة ، أن النظائر والمدرسين يمثلون جانبين متعارضين في نموذج لإدارة
عمل منظمة مدرسية . وواضح أن أقلية من المدرسين في الاجتماع كانوا
يحملون مشاعر كهذه ، وإن كانوا قادرين على اعتراض سبيل التغييرات
المقترحة .

جبان والسام الفرع المحلي ، Shibu ،

ذكرنا توا الجنتين للفرع المحلي ، أما اللجنة العامة فتتكون من ممثلين

لكل فصل يتناسب عددهم مع عدد مدرسي الفصل ، على أساس ممثل واحد لكل عشرة مدرسين ، فيكون المجموع الكلي أربعة وثلاثين ممثلاً في اللجنة العامة ، وتضم ممثلين لكل من قسمي الفرع المحلي للمنظمتين المذكورتين فيما بعد . وكان انعقاد هذه اللجنة نادراً ، وكانت البلاغات التي تنشأ نتيجة لاجتماعات اللجنة العامة ؛ تتم أثناء فترات اجتماع مدرسي مدرسة نيتشو اليومي .

وللجنة الثانية التي يطلق عليها اللجنة التنفيذية ممثل واحد عن كل فصل وقسم ، وتشمل الموظفين المنتخبين من الفرع المحلي وتجتمع مرة في الشهر وهي مسؤولة عن تنفيذ أعمال الفرع المحلي فيما بين الاجتماعات السنوية ، واللجنة التنفيذية مسؤولة بنوع خاص عن الاتصال ، من أعلى مستويات منظمة الرابطة ، إلى المدرسين ، وعن تنظيم الأنشطة التي تبدأ ، إما محلياً ، وإما من الجهات العليا ، أما في نيتشو ، وأثناء اجتماعات المدرسين اليومية قبل الدراسة ، فإن ممثل اللجنة التنفيذية يعلن بين حين وآخر قرارات اللجنة وينفذ الأنشطة التي بادرت بها الرابطة .

وانضمت اللجنتان ، التنفيذية والعامة إحداهما إلى الأخرى في الاجتماع الأول ، وقد حدث هذا بعد اجتماع الفرع المحلي بستة أيام . وكانت بنود العمل الكبرى تتضمن اختيار عشرين ممثلاً لنيبون سيتي في الاجتماع العام لمدرسي الاتحاد على مستوى المقاطعة ، المدرجين في جدول الأسبوع التالي للجان الدائمة اتحاد مدرسي المقاطعة .

ومن الأنشطة التي قامت بها اللجنة التنفيذية في فترة هذه الدراسة ، مؤتمر ممثلي الاتحاد بالاشتراك مع مراقب التعليم في نيون سيتي ، وقد التمس الاتحاد عقد هذا الاجتماع للاحتجاج على برنامج الوزارة لاختبار التحصيل القومي الشامل ، وحصلت على وعد من المراقب بعدم استخدام

نتائج الاختبار في تقييم المدرسين وهو الأمر الذي كان يهم المدرسين بالدرجة الأولى .

كان قسماً الفرع المحلي مقسمين إلى فصول يتطوع فيها جميع المدرسات بالقسم النسائي وجميع المدرسين تحت سن الخامسة والثلاثين من قسم الشباب ، وتنفق هذه الأقسام على منظمات منفصلة ، وتعقد اجتماعات سنوية ، وترعى بعض الأنشطة الخاصة . وكانت هذه الأقسام بدورها مندججة في قسمي النساء والشباب التابع لاتحاد مدرسي المقاطعة .

ولم يكن لمدرسات لنييون بالضرورة نشاط في قسم النساء التابع للفرع المحلي لنييون سيتي ، وكانت اصغر المدرسات سناً ، وهي خبيرة في الاقتصاد المنزلي ، ممثلة نيتشو في لجنة قسم النساء التي تعقد اجتماعاً كل شهر . وكان هناك اجتماع سنوي شبيه باجتماع الفرع المحلي نفسه ، وبضم جميع المدرسات ، ولجنة لتنفيذ أعمال القسم في وقت آخر ؛ وقد وصفت إحدى مدرسات نيتشو المسنات الأنشطة أكثر مما وصفت الاجتماع السنوي بوصفه يضم معاهد لدراسة القوانين الخاصة بحقوق المرأة كمدرسات وعاملات ، ودورات دراسية في الطهو والحياكة ، وتعزيز الاجتماعات بجمع الأمهات والمدرسات معاً لبحث المشكلات التربوية .

تميز قسم الشباب بالفرع المحلي بشهرة محلية بوصفه أشد أقسام أنشطة اتحاد المدرسين تطرفاً وفعالية ، وكان هذا إلى حد ما انعكاساً للشهرة القومية التي نالها المدرسون الشباب في الاتحاد ، وكان يقوم عدد كبير من مدرسي نيتشو بنشاط في قسم الشباب ، وجردت أثناء الاجتماع السنوي ، مجموعة قيادية متطرفة من السلطة لصالح مجموعة أخرى أكثر اعتدالاً .

وبما أن الاجتماع السنوي كان منظماً على غرار الفرع المحلي وقسم النساء ، فقد كان الوقت ملائماً للأعمال المتعلقة ببرنامج السنة وانتخاب الموظفين ،

وحضر نحو مائة وعشرين مدرساً ليجتمعوا في المكتبة المكتظة بمدرسة إتشو Itchu المتوسطة بعد ظهر يوم الخميس ، بعد أربعة أسابيع تقريباً من الاجتماع السنوى للفرع المحلى ، وقد حضر اثنان من الموظفين المسنين كمراقبين عن الفرع المحلى ، كانا من قبل عضوين عاملين بقسم الشباب. وكان الاجتماع شديداً باجتماع الفرع المحلى السنوى من حيث هو أقل تنظيماً من الناحية الرسمية ، إذ كانت التقارير الخاصة بالأنشطة الماضية والمقترحة والتمويل والشعارات متشابهة إلى حد كبير . وأدرجت في البرنامج المنسوخ أنشطة العام المنصرم تحت خمسة أقسام :

(١) حماية السلام والاستقلال والديمقراطية .

(٢) حماية ديمقراطية التربية .

(٣) حماية أسباب العيش والحقوق .

(٤) توسيع الحرية لأنشطة الرابطة .

(٥) وتنويعها .

واشتد الاهتمام فيما جاء تحت القسم الاول ، بأنشطة أعضاء قسم الشباب في حركة المقاومة ضد تجربة القنبلة الذرية . وكانت مقاومة اختبارات التحصيل القومى الشاملة لكل الشعب ، والاشتراك في البحث الإقليمى ، والاجتماعات الدراسية ، تساعد المحافظة على العمل الديمقراطى .

وكان رئيس المجلس ناقداً في ملاحظاته الختامية لأنشطة العام السابق بالنسبة لاشتراك المدرسين في أنشطة فئة الشباب ، والشعور بأن اجتماعات اللجنة العامة كانت ضحلة جداً ، وأن برامج فئة الشباب لم تكن على قدر واف من النشاط ؛ وعزا ذلك إلى أن الأعضاء كانوا مشغولين في عملهم كمدرسين ، والقيام بمسئولياتهم المدرسية . ومع ذلك فقد ذكر أيضاً الحاجة إلى روح الحماسة بين أعضاء لجنة قسم الشباب ، والحاجة إلى التوجيه الجوى .

من موظفي فئة الشباب . وانعكست هذه التعليقات على مركزه الخاص بوصفه عضوا فعلا في الاتحاد .

وعندما حان وقت انتخاب موظفين مستجدين ، أعدت أيضا قائمة وحيدة بالمرشحين ، واستعمل نفس صندوق الاقتراع وحجرات التصويت التي أقيمت في اجتماع الفرع المحلي العام ، واصطف المدرسون ليلقوا بأوراق اقتراعهم .

ومع ذلك فإن نتائج الانتخاب التي أعلنت ، أظهرت أن قائمة الموظفين المرشحين برمتها قد رفضت . وواضح أن هذا أدى إلى ارتباك رئيس المجلس في كيفية التصرف ، ولما كان قد انتهى بالفعل وقت الاجتماع ، فقد اقترح أحدهم تأجيله كما اقترح آخر أن تؤلف لجنة تضع قائمة جديدة بالموظفين ، فشكلت لجنة كهذه وسط هذا الارتباك ، وتركزت الحجة لبحث المشكلة ، وبعد مضي بعض الوقت دون أى نشاط وارد في برنامج الاجتماع العام ، عادت اللجنة لإعلان ترشيحاتها ، وبدلا من الاستمرار في عملية التصويت مرة أخرى ، اختيرت قائمة الموظفين الجديدة وسط التهليل ، وتأجل الاجتماع بعد ترحيب قصير من رئيس المجلس الجديد .

كان يسيطر على قيادة قسم الشباب حتى وقت انعقاد هذا الاجتماع الممثلون المتطرفون من الحزب «المقاوم للرأى السائد» ، وأوضح مدرس نقشو الذى انتخب نائبا لرئيس مجلس فئة الشباب في قائمة الترشيح الثانية الخاصة بقسم الشباب في نيون سيتي. قائلا ، « كانت هناك كل ألوان الحركات الشيوعية ، ومقاومة الموظفين التبروين ، وقررنا في هذا العام أن نقاوم وقد سيطر حتى الآن خمسة أو ستة أعضاء على ١٢٠ عضوا من فئة الشباب ، بيد أننا لسنا أيضاً اتحادا عماليا حقيقيا .»

وكان أن سحبت قائمة المرشحين التي اقترحت أثناء الاجتماع بواسطة

فئة الشباب المرشحين ، وبدلاً من إقدام قائمة ثانية بالمرشحين تتعارض تعارضاً مباشراً مع القائمة الأولى ، قرر المنشقون المعتدلون التصويت ضد قائمة الموظفين ثم عبأوا مرشحينهم للانتخاب .

وكانت قائمة المرشحين الثانية قد اختيرت في الواقع قبل الاجتماع بوقت طويل مع مرشحين وافقوا بصورة غير رسمية على الخدمة إذا انتخبوا ، وكان الاتصال بين المدرسين حسناً إلى حد كاف لمعرفة أن القائمة الثانية في متناولهم لكي يتمكنوا من التصويت ضد القائمة الأولى ، وواضح أن هذا النشاط قد تم دون علم زعماء فئة الشباب السابقة ، ولذلك دهشوا حين وجدوا أنفسهم عاطلين من النفوذ .

واختير أحد المرشحين المعتدلين من بين قائمة المرشحين الأولى ، ولكنه سحب اسمه قبل الاجتماع العام بأسابيع عدة حين علم بتشكيل قائمة المرشحين الثانية ، وانتخب حينئذ في القائمة الثانية ، كما كان من بين المرشحين الأربعة بالقائمة الأولى الاثنان من مدرسي « طوكاي Tokai » ، اللذان كانا قد نقلا في العام السابق دون مرافقتهما وتسببا في المتاعب التي حدثت في اجتماع الفرع المحلي في ذلك العام مما سبق ذكره آنفاً .

وواضح أن التكوين الأساسي لمثل هذه الاجتماعات في المجتمع الياباني حسن التنظيم ، فالشكل الخارجي لتعيين لجنة تختار بصورة ظاهرية وارتجالاً تخفي وراءها أن المرشحين قد اختيروا قبل ذلك بالفعل ، بإجراء مختلف ، وهناك مثال لهذا الإجراء أوردناه في وصف انتخاب مجلس الآباء بمدرسة نيتشو .

ولـكون منظمة الاتحاد تؤدي أيضاً وظيفة اجتماعية ، فقد اتضح ذلك من رعاية الولاية السنوية (bonenkai) التي تقام لأعضاء قسم الشباب في عيد الميلاد بمطعم محلي ، ولما كانت هذه مناسبة موافقة تماماً لشرب الساكي

وتجديد الصداقات ، فإن المدرسين الضبان كانوا يتطلعون إليها في لهفة .
اشترك أحد مدرسي نيتشو الذين ذكرناهم آنفا أثناء العطلة الشتوية
في « مقرر عمالي » يستغرق يومين تحت رعاية قسم الشباب التابع لرابطة
مدرسي المقاطعة . فكان الاجتماع كما جاء في وصفه ، يهيم أناساً شديدي
التطرف في أعمال الاتحاد ، وقال إن قسم الشباب في اتحاد المقاطعة كان
يواجه نفس مشكلات القيادة التي يواجهها قسم الشباب في نيون سبتي ، ومع
ذلك لم يطرد اتحاد المقاطعة القيادة المتطرفة .

هناك تشديد كبير على البحث والدراسة فيما يتعلق بأفضطة المدرسين في
إطار الاتحاد أو خارجه وينعقد اجتماع تربوي كبير في كل عام للبحث ،
وهو على أساس قومي وبرعاية اتحاد المعلمين اليابانيين ، ويعد دورة أفضطة البحث
على مستوى المقاطعة والمستوى المحلي ، وتمتد معظم المقاطعات أيضاً اجتماعا
سنوياً برعاية الاتحاد لتقديم تقارير عن البحث التربوي الذي جرى داخل
المقاطعة في العام المنقضي .

ونظم الفرع المحلي للمدرسين ، على المستوى المحلي « حلقات بحث » ،
لجميع المدرسين المهتمين بالدراسة والبحث في موضوعات معينة ، وفي مدرسة
نيتشو ، نشر ممثل اللجنة التنفيذية للفرع المحلي إعلاناً في شهر يولية عن اجتماع
تخطيطي لحلقات بحث محلية تعقد في الأسبوع التالي ، وكان على كل مدرسة
إرسال عدد كبير من الممثلين إلى الاجتماع المركزي للفرع المحلي الذي
سيناقش الموضوعات التي ستعد لاجتماع شهر نوفمبر المخصص للبحث التربوي
السنوي على مستوى المقاطعة .

وذهب أحد ممثلي نيتشو باللجنة العامة إلى الفرع المحلي لتمثيل مدرسي
نيتشو ، ولم يكن هناك مستشار أو نظار مدارس بين الحاضرين في الاجتماع
وتركز البحث في إعداد تقارير البحث التي كانت ستقدم لكل من الاجتماع

التربوى الخاص بالمقاطعة ، والاجتماع القومى :

وفقا للجدول العام الخاص بأنشطة البحث التمهيدية فى البرنامج ، للاجتماع التخطيطى ، كان لابد من استخدام الشهور ، من إبريل إلى أغسطس فى نشاط البحث وكتابة التقارير فى المدارس المحلية ، وسبتمبر وأكتوبر لأنشطة حلقات البحث ومناقشة التقارير الشخصية ، وحدد موعد اجتماع المقاطعة فى الأسبوع الثانى من نوفمبر فى يومى السبت والأحد لإتاحة فرصة الحضور لعدد كبير من المدرسين .

وبالرغم من الحاجة إلى التنظيم أو الحساس فى اجتماع نيون سبى التخطيطى . فإن اجتماع البحث التربوى بالمقاطعة لم يعكس هذه الروح ، وبالرغم من أن تنظيم اجتماع المقاطعة كان غير قياسى بالنسبة لليابان ، فإنه شكل نموذجاً يبعث على أعظم قدر من الاهتمام للتعاون بين الرابطة والمجموعات التربوية الإدارية .

وعقدت الاجتماعات التى حضرها مؤلف وكثير من مدرسى نيتشو وأكثر من ألف مدرس من المدارس الأولية والمتوسطة على أرض معهد للتربية بجامعة المقاطعة ، وأطلق عليه " اجتماع البحث التربوى السنوى السابع ، التابع لاتحاد البحث التربوى بالمقاطعة ، ولم يذكر فى البرنامج المطبوع الجهة التى ترعى البرنامج ، وإن كان أحد الأشخاص قد زعم أنه اجتماع على مستوى المقاطعة . للتخصيص لاجتماع البحث القومى الذى يرعاه اتحاد المعلمين اليابانيين .

وفى السنوات الأولى التى أعقبت الحرب كان يعقد سنوياً اجتماعان تربويان على مستوى المقاطعة ، أحدهما برعاية معهد التربية التابع لجامعة المقاطعة ، وهو استمرار لاجتماعات مشابهة كانت تعقد قبل الحرب ، نظمها مدرسة المعلمين الابتدائية بالمقاطعة ، وهى مدرسة سابقة على معهد التربية .

هو كان يرعى الاجتماع السنوى الثانى اتحاد المدرسين ، ونظم اجتماع مشترك للبحث التربوى بناء على التماس من المدرسين عن طريق التعاون بين الاتحاد ومعهد التربية لتفادى الازدواج فى تقارير البحث التربوى الذى كان يحدث من قبل . ولما كان مكتب المقاطعة يتعاون قبل ذلك فى اجتماعات البحث التى ترعاها الجامعة ، فقد واصل التعاون مع منظمة البحث الجديدة التابعة للمقاطعة بالرغم من اندماج الاتحاد . ويتسكون هذا التعاون أصلاً من اشتغال البرنامج على موظفى مكتب التوجيه التربوى بالفرع المحلى التابع للمقاطعة ، كمرشد لكل من أقسام البحث المنفصلة ، ومن ثمة كانت رعاية الاجتماعات تعتمد على الجامعة والاتحاد ، ولكن مكتب التعليم كان مقصوراً على تخطيط الاجتماعات وإدارتها .

وأعلنت وزارة التربية عام لإجراء هذه الدراسة خطة جديدة منظمة للبحث على المستوى القومى ضمنت على نحو سرى لمنافسة منظمة اتحاد المعلمين للبحث التربوى على المستوى القومى بواسطة معلمى الفصول ، ومع ذلك لم تستلزم الخطة الجديدة عقد اجتماعات للبحث ، وبذلك لم تتدخل فى إدارة الاجتماع الخاص بهذه الدراسة المشمول برعاية الجامعة والاتحاد بالمقاطعة .

ومن ثمة كانت أنشطة البحث المهنى عنصراً هاماً فى أنشطة اتحاد المدرسين على كل المستويات ، وإن كانت بنوع خاص على مستوى المقاطعة والمستوى القومى بالنسبة للتنظيم . وقصارى القول كانت متكاملة أكثر منها متعارضة مع أنشطة الدراسة والبحث التى أنشأتها الجامعة الإدارية على المستوى المحلى ، وفى هذا المجال من نشاط الاتحاد ، كان الاتحاد يتشكل بقالب جماعة المربين المحترفين أكثر منه باتحاد عمال .

نشاط الاتحاد بمدرسة نيتشو :

إن الأنشطة المتصلة بالاتحاد التي لاحظها المؤلف كانت في معظمها امتدادات لأنشطة بدأت في مستويات عليا بالاتحاد ، وقد لوحظ اجتماع رسمي لفصل مرة واحدة فقط لاتحاد مدرسين ، وربما يكون قد عقد أكثر من اجتماع . وحدث أكبر تعداد لاهتمام الاتحاد داخل المدرسة عندما صدرت إعلانات عن شئون الاتحاد أثناء اجتماع المدرسين المعتاد ، قبل أو بعد وقت المدرسة في حجرة المدرسين .

وفي بواكير العام الدراسي انتخب ثلاثة مدرسين إلى وظائف مدرسي فصل . وحدث الانتخاب أثناء اجتماع مدرسي نيتشو ، وكان على المدرسين المنتخبين أن يمثلوا مدرسي الفصول في لجنتي الفرع المحلي ، اثنان في اللجنة العامة وواحد في اللجنة التنفيذية .

دعى إلى عقد اجتماع رسمي لفصول نيتشو عقب انتهاء الدراسة بعد الظهر ، قبل تحديد موعد لإجراء اختبار التحصيل القومى بستة أيام ، وبالرغم من أن الاجتماع لم يدرج ضمن أنشطة الأسبوع على لوحة إعلانات المدرس الأول ، إلا أن الكلمة أبلغت للمدرسين ، وترأس ممثل الفرع المحلي باللجنة التنفيذية الاجتماع الذي عقد بحجرة المدرسين على النمط الذي جرت عليه كل اجتماعات مدرسي نيتشو ، فانتقل من مكتبه إلى مكتب الناظر على رأس الحجرة ليدعو إلى تنظيم الاجتماع ، ودخل الناظر بعد ذلك وجهر مقعداً لنفسه إلى جانب المكتب .

وكان أول بنود العمل تقرير من أحد مدرسي نيتشو ، كان ممثلاً في اللجنة العامة للفرع المحلي ، وقدم قائمة بخمس مشكلات سبق بحثها في أثناء اجتماع لجنته ، إحداها كانت مشكلة اختبارات التحصيل على المستوى القومى .

وذكر في هذا التقرير مؤتمر ممثلى الفرع المحلى مع مراقب الترية فى نيتون
ميتى ، ثم طلب إلى مدرسى نقشو توضيح آرائهم .

كان المدرسون جالسين إلى مكاتبهم ، أشبه كثيراً باجتماعات مدرسى
نقشو اليرمية . يصححون واجبات التلاميذ المنزلية أو يؤدون أعمالاً
يومية صغيرة دون أن يبدو عليهم ما يدل على أنهم يهتمون كثيراً بالبحث
الجارى ، ومع ذلك فإن قليلاً من المدرسين عبروا فعلاً عن آرائهم . وأظهر
أحد المدرسين المسنين اهتماماً قوياً بالطريقة التى تستخدم بها نتائج الاختبار ،
وقال مدرس آخر مجيباً على حجه ، « عندما تصبح رئيساً سيتغير رأيك » ،
وضحك معظم المدرسين من هذه العبارة ، ولكن كان لابد أن تبدأ مناقشة
تمس دور الناظر والمدرس الأول ؛ والتفت مدرس مسن كان زميلاً للناظر
فى الدراسة ، إلى كل من الناظر والمدرس الأول وقال ، « لابد أن يكون
هذا أمراً شاقاً عليك » .

ولنرجع إلى المناقشة الدائرة حول اختبارات التحصيل ، فقد سأل
رئيس المجلس عن النتائج التى ينبغى استخلاصها من مناقشة الفصل ، فأجاب
ممثلى الفرع المحلى العام فى اللجنة قائلاً ، « نحن موظفون جميعاً برغم كل
شئ » ، ولذلك لا نستطيع أن نفعل شيئاً كثيراً ، إلا أن نقدم التماساً .
وفى نهاية الاجتماع عرض الرئيس على المدرسين التماساً ضد اختبارات
التحصيل لى يوقعوا عليه .

وأنهى الرئيس الاجتماع بعد أقل من ساعة ونصف من افتتاحه ، وكان
أهم ما أنجز هو توقيع الالتماس المضاد لاختبارات التحصيل .

بعد تنفيذ اختبارات التحصيل بكل صور التعاون بين مدرسى نقشو ،
قدم ممثلى اللجنة التنفيذية للفرع المحلى إلى اجتماع المدرسين تقريراً مؤداه
لأن اللجنة كانت تجمع انتقادات ضد الاختبار وتطلب من كل فصل عقد

اجتماع خاص لتوجيه انتقاداتهم ، وكان مدرسو نيتشو يتحدثون إليه شخصياً عن انتقاداتهم ، وأنه يستطيع الاعتماد عليهم ، وحينئذ يحيلهم إلى اللجنة .

بعد عدة أشهر ، وكانوا في طريقهم إلى حضور اجتماع المقاطعة الخاص بالبحث التربوي ، كان ممثل اللجنة التنفيذية ، وعدد كبير آخر من مختلف مدارس نيون سيتى يحضون أنشطة الاتحاد مع المؤلف ، وهناك مثال للحاجة إلى نشاط الفرع المحلي لاتحاد مدرسي نيون سيتى أشار إلى الدعوة إلى عقد اجتماعات مدرسية محلية لمعارضة اختبارات التحصيل ؛ ووفقاً لرواية المدرسين ، كان مكتب اتحاد المدرسين اليابانيين المركزي قد دعا إلى الاجتماعات ، وخصص الساعة التاسعة صباحاً من يوم معين لانعقادها جميعاً ، ورأى مكتب اتحاد مدرسي المقاطعة أن هذا التوقيت غير مناسب ، ولذلك اقترح عقد الاجتماعات في الساعة الواحدة بعد الظهر بمقاطعة نيون سيتى ، ومع ذلك رأى فرع ليون سيتى المحلي أن هذا التوقيت أيضاً غير ملائم ، واقترح عقد الاجتماعات في الساعة الثالثة بعد الظهر ، وفي الوقت الذي كانت الدعوة إلى الاجتماعات قد وصلت فيه إلى كل مدرسة على حدة ، حدث اختلاف كبير ولم تتمكن مدرسة نيتشو حتى من عقد اجتماع شكلي .

وأجرى أثناء فترة هذه الدراسة انتخاب وطني لمجلس مستشاري الديات. ويضم المجلس ٢٢٥ عضواً ، من بينهم ١٥٠ عضواً ينتخبون من المقاطعات و ١٠٠ ينتخبون من الشعب عامة ، ويسمح لكل ناخب بإعطاء صوته لواحد من مرشحي المقاطعة ، وآخر من المرشحين على مستوى الشعب . وكان أحد المرشحين للانتخاب بصورة عامة (تاكيشي كوباياشي Takeshi Kobayashi) رئيس مجلس اتحاد المعلمين الوطنى ، وبالرغم من أنه مرشح رسمياً عن الحزب الاشتراكي ، إلا أنه خاض معركته الانتخابية للناجحة على أساس اتسابه

إلى اتحاد المعلمين ، واستخدم وسائل اتحاد المعلمين في الاتصال ،
لتعزيز انتخابه .

حدث قبل الانتخاب بنحو شهر أن أعلن ممثل اللجنة التنفيذية بفرع
فيتشو المحلى في اجتماع المعلمين ، في ساعة مبكرة من الصباح ، أن بحث الحملة
الخاصة بانتخاب كوباياشى بواسطة اللجنة ، ووزع على المدرسين عدة كراسات
موسومة باسم مؤسسة أطلق عليها : الاتحاد الفدرالى اليابانى للتربية والحكومة
الديموقراطية ، وبالرغم من أن اسم اتحاد المعلمين لم يظهر ، فإن وظائف
كوباياشى في الاتحاد قد ذكرت في بيانات ترجمة حياته .

ووزعت أيضاً بعض البطاقات البريدية تحمل مصادفة على ترشيح
كوباياشى وطلب إلى المدرسين توجيه هذه البطاقات البريدية إلى صديق ،
والتوقيع بأسمائهم ، ثم جمعها بعد ذلك ممثل اللجنة التنفيذية لاتخاذ إجراءات
وضع طوابع البريد وإرسالها . ويبدو أن جميع المدرسين قد وقعوا على
البطاقات .

وفي نوفمبر قدم ممثل اللجنة التنفيذية للمعلمين مشروع اتحاد جديد
للمعلمين في اجتماع المعلمين المعتاد الذى يسبق بدء الدراسة ، وفي هذا
الوقت كان الاتحاد مهتماً بمسح يبين عدد للساعات التى عمل فيها المدرسون
بالفعل زيادة على عملهم اليومي المعتاد . ووزعت الصيغ على كل مدرس
ليثبت عليها الوقت الإضافى الذى قضاه المدرس في العمل بالمدرسة في عمود ،
والعمل المنزلى في عمود آخر . وواضح أن تاريخ بدء المسح كان محدداً ،
وإن لم يسجل تاريخ الانتهاء فيما يظهر ، وسمح في البطاقة بمدة ثلاثة أسابيع
لتقديم التقرير .

وأوضح الممثل أن الغرض من المسح كان الكشف عن وجود عجز
في عدد المدرسين ، وأن الأجر الحالى غير مجز ، وقال : إن الناس برغم

كل شيء يعملون في أية شركة حتى الساعة الرابعة والنصف ثم يفتنون من عملهم .

والأمثلة السابقة نموذج من إدارة أعمال الاتحاد في المدرسة ، ولم يعترض المدرسون والناظر مطلقاً على إدارة أعمال كهذه أثناء ساعات المدرسة أو الاجتماعات التعليمية ، فقد كان لأنشطة الاتحاد هالة مهنية مميزة ، وكانت مناسبة للبحث والاهتمام في الاجتماعات المدرسية المنتظمة .

انشطة المدرسين غير الرسمية :

لم تكن كل الأنشطة المنظمة التي أنشئت لمدرسي فيتشو مهنية تماماً ، وكانت هناك مخططات للأنشطة الترفيهية الجماعية التي تضل جميع المدرسين على غرار الأنشطة الترفيهية الجماعية الأخرى التي تقام لمجموعات المستخدمين ، وبخاصة لمن يعملون في الوظائف التي تتطلب المظهر الأنيق . وقد جرت العادة في نهاية كل فترة من فترات العام الدراسي الثلاث على تنظيم اجتماع للتفكير ، وعندما دعى المؤلف لأول مرة إلى اجتماع كهذا افترض أنه سيشتمل على نوع من التقييم المهي للفترة المدرسية التي انتهت لتوها ، ومع ذلك فقد أثار شكوكه عقد الاجتماع في أحد المطاعم بالقرب من فيبون سيتي .

وتحولت المناسبة إلى ولية كاملة مع الجمعة والطعام للجميع ؛ وذهب تجار منطقة فيتشو بعض الأطعمة والشراب لرئيس مجلس الآباء الذي عبر عن شكره لمنحها في أول الحفلة في كلبة مناسبة . وبينما كان الوقت يمضي متاقلاً ، فقد الرجال هدوء أعصابهم وبدأوا يغنون ، أما المدرسات وطاهية الوجبات المدرسية فقد تراجعن إلى أحد أطراف الحجرة وأخذن في التحدث معاً ، وفي أوقات متفرقة كان ينام على أرض الحجرة اثنان من المدرسين الشبان ، وعندما أخذ أحد المدرسين الصغار في مناقشة مدرس من مسن وتعذر

البت في هذه المناقشة انتهت الولاية ، لأن الفريق الآخر كان ينتظر دخول الحجرة ، ولم تمارس المناقشة بصورة جادة ، بل كانت إشارة إلى أن الاحتفال قد استطال بما فيه الكفاية ، واخذ كل مدرس ينبه الآخرين ليأخذوا حذرهم في طريقهم إلى البيت ... ثم غادروا المطعم .

ودعى إلى وليمة ثانية كهذه كبار موظفي مجلس الآباء لمرافقة المدرسين في احتفالهم بنهاية الفترة الثانية ، وحضر الموظفون كأنهم أعضاء حقيقيون في المجموعة ؛ وكانت الولاية التي أقيمت في نهاية العام بعد احتفال التخرّيج تحت رعاية مجلس الآباء ، ودعى إليها المدرسون كضيوف .

وجرى أثناء العطلة الصيفية قدر كبير من التخطيط والتوقع في رحلة قام بها مدرسو نيتشو إلى منتجع محلي لقضاء ليلة ويومين هناك ، وكان الشيء الجدير بالذكر في نظر الباحث الأمريكي ، أن هذه الرحلة لم تضم زوجات وأزواجاً فإدام المدرسون والمدرسات هم الذين يعملون معاً كجموعة فقد ذهبوا وحدهم في رحلة عطلتهم .

وما دمنّا قد اكملنا الآن وصفنا لمدرسة نيتشو وعلاقتها بالمجتمع المحلي والوطني ، فإن الفصل التالي سيعود بنا إلى المدرسة مرة أخرى ، وبخاصة إلى الناس الذين يوجهون عملية التربية ومدرسي حجرة الدراسة ... من أين قدموا ؟ وكيف ينظرون إلى مسؤولياتهم المهنية ؟ والتعبير الذي يظرونه إزاء التعرض لوابل النيران من جانب القوى الوطنية ... كل ذلك يساعدنا على فهم عملية التربية المدرسية وتأثيراتها التي يوجهونها في حجرات الدراسة بمدرسة نيتشو .